Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليها أختها سيرين ، وظلتا ساهرتين حول فراشه تمرضانه ونفساهما تذوبان عليه فى لهفة وقلق ، ولكن الحياة أخذت تنطفىء فيه رويداً رويداً ... فجاء أبوه ﷺ معتمداً على يد « **عبد الرحمن بن عوف** » لشدة ألمه ، فحمل إبراهيم من حجر أمه ووضعه فى حجره ، وهو محزون القلب ، ضائع الحيلة ، لا يملك إلا أن يقول في أسى وتسليم !

« **إنَّا يا إبراهيم لا نغنى عنك من الله شيئاً** » ، ثم امتلأت عيناه بالدموع ، وهو يرى ولده الوحيد يموت ، وأمه تبكى .

وتُوفِّى عليه السلام لِعَشْرٍ خَلونَ من شهر ربيع الأول ، سنة عشر من الهجرة .

وانحنى النبى ﷺ على جمان ابنه ابراهيم فقبَّله ، والدمع يفيض من عينيه ، ثم تمالك نفسه وقال :

« **يا إبراهيم ، لولا أنه أمر حق ووعد صدق ، وإن آخرنا سيلحق بأولنا ، لحزنَّا عليك حزناً هو أشد من هذا ، وإنَّا بك يا إبراهيم لمحزونون . تبكى العين ويحزن القلب ، ولا نقول ما يسخط الرب** » .

ثم نظر إلى مارية في عطف ورثاء ، وقال يواسيها : « **إن إبراهيم ابنى ، وإنه مات في الثدى ، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة** » .

وجاء ابن عمه « **الفضل بن عباس** » فغسَّل الوليد الميت ، وأبوه عليه السلام جالس ينظر اليه في حزن وأسىً .